

البداية والنهاية

فيه فقتل عند ذلك وحرق بالنار قبحه ❏ قال محمد بن سعد كان ابن ملجم رجلا أسمر حسن الوجه أبلج شعره مع شحمة أذنه فى جبهته أثر السجود قال العلماء ولم ينتظر بقتله بلوغ العباس ابن على فانه كان صغيرا يوم قتل أبوه قالوا لأنه كان قتل محاربة لا قصاصا و❏ أعلم وكان طعن على يوم الجمعة السابع عشر من رمضان سنة أربعين بلا خلاف فقتل مات من يومه وقيل يوم الأحد التاسع عشر منه قال الفلاس وقيل ضرب ليلة إحدى وعشرين ومات ليلة أربع وعشرين عن بضع أو ثمان وخمسين سنة وقيل عن ثلاث وستين سنة وهو المشهور قاله محمد بن الحنفية وأبو جعفر الباقر وأبو إسحاق السبيعي وأبو بكر بن عياش وقال بعضهم عن ثلاث أو أربع وستين سنة وعن أبى جعفر الباقر خمس وستين سنة وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر وقيل أربع سنين وثمانية أشهر وثلاثة وعشرين يوما رضى ❏ عنه وقال جرير عن مغيرة قال لما جاء نعى على بن أبى طالب إلى معاوية وهو نائم مع امرأته فاخته بنت قرطة فى يوم صائف جلس وهو يقول إنا ❏ وإنا إليه راجعون وجعل يبكى فقالت له فاخته أنت بالأمس تطعن عليه واليوم تبكى عليه فقال ويحك إنما أبكى لما فقد الناس من حلمه وعلمه وفضله وسوابقه وخيره وذكر ابن أبى الدنيا فى كتاب مكائد الشيطان أن رجلا من أهل الشام من امرأء معاوية غضب ذات ليلة على ابنه فأخرجه من منزله فخرج الغلام لا يدرى أين يذهب فجلس وراء الباب من خارج فنام ساعة ثم استيقظ وبابه يخمشه هر أسود برى فخرج إليه الهر الذى فى منزلهم فقال له البرى ويحك افتح فقال لا أستطيع فقال ويحك ائتنى بشيء أتبلغ به فانى جائع وأنا تعبان هذا أوان مجيء من الكوفة وقد حدث الليلة حدث عظيم قتل على بن أبى طالب قال فقال له الهر الاهلى و❏ إنه ليس هاهنا شيء إلا وقد ذكروا اسم ❏ عليه غير سفود كانوا يشوون عليه اللحم فقال ائتنى به فجاء به فجعل يلحسه حتى اخذ حاجته وانصرف وذلك بمرأى من الغلام ومسمع فقام إلى الباب فطرقة فخرج إليه أبوه فقال من فقال له افتح فقال ويحك مالك فقال افتح ففتح فقص عليه خبر ما رأى فقال له ويحك أمانم هذا قال لا و❏ قال ويحك أفأصابك جنون بعدى قال لا و❏ ولكن الأمر كما وصفت لك فاذهب إلى معاوية الآن فاتخذ عنده بما قلت لك فذهب الرجل فاستأذن على معاوية فأخبره خبر ما ذكر له ولده فأرخوا ذلك عندهم قبل مجيء البرد ولما جاءت البرد وجدوا ما أخبروهم به مطابقا لما كان أخبر به أبو الغلام هذا ملخص ما ذكره وقال أبو القاسم ثنا على بن الجعد ثنا زهير بن معاوية عن أبى إسحاق عن عمرو بن الأمم قال قلت للحسين بن على إن هذه الشيعة يزعمون أن عليا مبعوث قبل يوم القيامة فقال كذبوا و❏ ما هؤلاء بالشيعة لو علمنا أنه مبعوث ما زوجنا نساءه ولا قسمنا

ماله ورواه أسباط بن محمد عن مطرف عن إسحاق عن عمرو بن الأصم عن الحسن بن علي بنحوه